البحث السادس :

الصفات السلوكية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً وأقرانهم العاديين في كلية العلوم والآداب شروره

إعداد :

أ.د/عبده فرحان محمد الحميري
قسم التربية ورياض الأطفال، كلية العلوم والآداب بشروره
جامعة نجران بالمملكة العربية السعودية

الصفات السلوكية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً وأقرانهم العاديين في كلية العلوم والآداب شروره

أ.د/عبده فرحان محمد الحميري

قسم التربية ورياض الأطفال، كلية العلوم والآداب بشروره

جامعة نجران بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:

تم هذا البحث في العام الجامعي ٢٠١٨ -٢٠١٩، بهدف معرفة مدى توافر الصفات السلوكية (الإبداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية)، لدى الطلبة المتفوقين دراسيا، وأقرانهم العاديين بكلية العلوم والآداب في شروره، لتحقيق ذلك، تم تطبيق مقياس" رينزولي واخرون" ١٩٧٦، ترجمة وتقنيين "كلنتن" خلال الفترة من ١٩٩٠ -٢٠٠٤ المقنن على البيئة البحرينية والسعودية. وبلغ حجم العينة (٣١٠) فردا، بواقع (٩٨) من الطلبة المتفوقين دراسيا، منهم (٦١) ذكورًا، (٣٧) اناثا، في مقابل (٢١٢) من أقرانهم العاديين، منهم (١٠٩) ذكورًا، (١٠٣) اناثا. واسفرت النتائج عن أن الصفات السلوكية (الإبداعية ، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) شائعة لدى الطلبة المتفوقين دراسيا "بصفة دائمة" فيما هي شائعة لدى اقرانهم العاديين في " اغلب الاحيان"، وكانت الفروق دالة احصائيا بين المتفوقين والعاديين في جميع الصفات السلوكية المقاسة، ولصالح الطلبة المتفوقين.

الكلمات المفتاحية: الصفات السلوكية، الطلبة المتفوقين دراسياً، الطلبة العاديين دراسياً.

Behavioral Characteristics Among the Outstanding Students and their Ordinary Students at the Faculty of Science and Arts in Sharura

Prof. Abdo Farhan Mohammed Alhemyari

Abstract:

This research was conducted in the academic year 2018-2019, in order to determine the availability of behavioral characteristics (creativity, leadership, motivation, and learning) among the outstanding students and their ordinary students at the Faculty of Science and Arts in Sharura , Translation and technicians "Clinton" during the period 1990-2004 on the environment of Bahrain and Saudi Arabia. The total sample size (310) persons, by (98) of the outstanding students of study, including (61) male, (37) female, (212) from their normal peers, of whom (109) male, (103) female. The results revealed that the behavioral qualities (creative, leadership, motivation, and learning) are common among students who are academically outstanding. They are usually common among their ordinary peers. Outstanding students.

Keywords: Behavioral characteristics -outstanding students-ordinary students.

• **مقدمة**:

الإنسان هو الكائن الوحيد على ظهر كوكب الأرض تميز عما عداه من الكائنات الأخرى في امتلاك إمكانيات التفوق التي مكنته من السيطرة وتطوير أساليبه في الإنتاج وبناء حضارات متعاقبة. ويمكن القول إن القدرة على التفوق لدى الإنسان ترجع بحسب النظريات النفسية إلى عوامل وراثية وبيئية تتفاعل مع بعضها بنسب مختلفة. والقدرة على التفوق لدى الإنسان هذه تنقل من جيل إلى آخر عبر آلية التفاعل بين المحددات الوراثية والبيئية لكون الإنسان نسق مفتوح

لديه القدرة على التأثير والتأثر بخلاف الكائنات الأخرى المحكومة بمحددات غريزية مغلقة. كما أن عملية الانتقال للخبرة من جيل إلى آخر تمر عبر تطور مستمر من خلاله يتمكن الإنسان من تقديم الحلول لمشكلات حياته. ولعلى انتقال الإنسان من مرحلة الاعتماد على الصيد إلى مرحلة الرعي والزراعة والتجارة والصناعة قد تم وفق هذا المسار.

واستناداً إلى ذلك فان بناء المجتمعات والشعوب يرتبط بشكل قوي ببناء الإنسان، من خلال تنمية إمكانياته العقلية والجسمية والحركية والاجتماعية والوجدانية، القابلة للنمو ان توفرت الظروف التربوية المناسبة لذلك.

ان مما لا شك فيه ان التطور الحضاري هو نتاج عملية التطور المادي والثقافي والاجتماعي، وان ذلك لا يمكنه ان يحدث دون عملية التربية التي تشكل عماده الأساس ي ، فمن خلال التربية يتم تنمية امكانية الأفراد المتميزة للاستفادة منها في التحول الحضاري بجوانبه المختلفة.

ان النظام التربوي الحديث الذي ظهر في بداية الثورة الصناعية الحديثة والمعاصرة قد انطلق من خلال رعاية الأفراد الذين لديهم امكانات فطرية متميزة، وذلك بتوفير الفرص التربوية المختلفة التي مكنتهم من النمو. حيث اهتمت الدول والمؤسسات التربوية بتفريد التعليم وتعزيز فرص التعلم بمناهج تربوية تناسب الفئات المختلفة من الطلبة، وأثمر ذلك عن ظهور مدارس المتميزين في فرنسا وامريكا وروسيا واليابان والصين وغير ذلك من البلدان التي أصبح ت اليوم بمقاييس التطور دول العالم الأول .

ان المجتمعات البشرية المعاصرة على اختلاف درجات تطورها أصبح ت اليوم أكثر من أي وقت مضى مهتمة بدرجة أساسية بتوفير الفرص التربوية المناسبة للطلبة الذين لديهم امكانات متميزة، من خلال توفير المدارس والمناهج والكفاءات المتخصصة التي من شأنها خلق ظروف تربوية تشجع على زيادة اعداد العلماء والمفكرين المبدعين القادرين على حل مشكلات المجتمع , والنهوض به.

ويشير (عامر، ٢٠٠٥) بأن المجتمعات المتقدمة قد شهدت في مطلع القرن العشرين اهتماما ملحوظا بالأفراد ذوي القدرات الخاصة، والذين يطلق عليهم العديد من المفاهيم، ولعل من ابرزها الموهوبون والمتفوقون والمبتكرون والمبدعون والمتميزون في المجالات الحياتية المتنوعة، ويمثلون الثروة الحقيقية الجوهرية لأي مجتمع من المجتمعات، حيث ان الدول المتقدمة قد وصلت إلى قمة التقدم والتطور نتيجة الاكتشاف المبكر للمتفوقين ومحاولة التفكير العلمي في وضع الخطط والاستراتيجيات الاستكشافية والانمائية لهؤلاء الافراد. (ص ٢١).

وبحسب (عيد، ٢٠١٨) بُعد التفوق الدراسي أحد الأهداف الأساسية التي يسعى إليه الطلاب الصغار منهم والكبار بالمدارس والمعاهد والجامعات، ويتطلب ذلك مجموعة من السمات والصفات التي تؤهل هؤلاء الطلاب للوصول إلى المستوى

الأكاديمي المطلوب، ويمثل طلاب الجامعة امل الشعوب ولذا تتعدد وتزداد الدراسات والابحاث التي تهتم بتلك الفئة المحورية داخل المجتمع.

لذلك فان معظم المجتمعات الحديثة قد اهتمت بالتفوق الدراسي باعتباره محكاً للموهبة، وقد رافق ذلك تباين بين العلماء والباحثين والمفكرين في تحديد هذه المصطلحات، حيث نلاحظ ان بعض الباحثين ينظرون إلى التفوق والموهبة على انهما مفهومين مترادفين، فيما البعض الاقل يميز بينهما في جوانب معينة، ويشير (القريطي، ٢٠٠٤) إلى انه يمكن حصر هذا التباين في اتجاهين:

الاتجاه الأول : يمثله نموذج فيلد هاوزن ١٩٨٥Feldhusen الذي لا يرى التميز بين المفهومين، حدد أربعة مكونات نفسية للتفوق والموهبة هي: موهبة فائقة أو مقدرة، مستوى عال من الدافعية، مفهوم مميز عن الذات وخصائصه المدركة، مستوى اعلى من الطاقات الإبداعية .

ثم ادخل تعديل على هذه المكونات في عام ١٩٨٦ أشار فيه إلى أن التفوق أو الموهبة يتكون من:

- المقدرة العقلية العامة: كالقدرة على اكتساب ومعالجة المعلومات، وحل المشكلات.
- المواهب الخاصة: تمكن الشخص من الأداء المميز العالي في مجال أو أكثر من مجالات النشاط الإنساني.
- المفهوم الموجب للذات: ويعكس ثقة الفرد بنفسه، ويسهم في احراز الفرد لمستويات أعلى من الانجاز.
- الدافعية للإنجاز: وتتمثل في المستوى العالي من الطاقة والدافعية، اللذان يحتاجان إلى العديد من الفرص والأنشطة لغرض توظيفهما واستثمارهما.

وفي عام ١٩٩٢ ادخل فيلد هاوزن Feldhusen تطويراً جديداً على هذا النموذج؛ افترض أن الامكانات المحددة وراثيا تظهر لدى الشخص في وقت مبكر، وتتطور بفعل التأثيرات الاجتماعية المحيطة في الاسرة والمدرسة، وكذلك عن طريق الدافعية، وأساليب التعلم، كما تتبلور هذه الإمكانيات في الأساس القوي من المعارف الوظيفية، والمهارات ما وراء المعرفية والإبداعية ، وهذه العناصر الثلاثة الاخيرة هي التي تنتج المواهب المتنوعة.

وعلى أساس ذلك حدد فيلد هاوزن Feldhusen الموهبة Talent، أو التفوق بأنه مركب من الاستعدادات والذكاءات، والمهارات المتعلمة، والمعارف، والدوافع، والاتجاهات، والميول، والاستعداد الطبيعية التي تؤهل الفرد للنجاح في مجال من مجالات الحياة.

اما الاتجاه الثاني: فيمثله نموذج "فرانسوا جانية" ١٩٩٣: الذي يميز بين مفهومي الموهبة والتفوق، حيث ربط "جانيه" بين مفهوم الموهبة والاستعداد الطبيعي الفطري الكامن، كما ربط بين التفوق والاستعدادات المتعلمة، معدل

الأداء والاتقان والكفاءة أو الإنجاز القائم على الممارسة، كما راء أن المواهب تعد بمثابة المقومات الأساسية للتفوق، حيث يتضمن التفوق بالضرورة وجود موهبة أو عدة مواهب، بنما العكس غير صحيح. (ص ص ٦٨ - ٦٩).

ويذكر (المعمري، ٢٠٠٨)الفروق التي تعرض لها "جانيه" بين الموهبة والتفوق فيما يلي:

- المكون الرئيسي للموهبة وراثي بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئي.
- الموهبة طاقة كامنة أو نشاط أو عملية بينما التفوق نتاج لهذا النشاط أو تحقيق لتلك الطاقة.
- الموهبة تقاس باختبارات مقننة، بينما يشاهد التفوق على ارض الواقع.
- التفوق ينطوي على وجود موهبة، وليس العكس، فالمتفوق لابد ان يكون موهوباً، وليس كل موهوب متفوق. (ص ١٩).
- وقد اشار تقرير مركز الاحصاء والتقويم التربوي في استراليا *(Centre for Education Statistics and Evaluation, 2019)*, بأن التقديرات النموذجية للنسبة المئوية للطلاب الموهوبين قليلي التحصيل تتراوح من ١٠٪ إلى ٤٠٪.

مما يشير إلى ان هناك عوامل مختلفة تتفاعل مع الموهبة الفطرية في تحقيق التفوق الدراسي، حيث يشير (جونسن، ٢٠١١)إلى امكانية تسهيل تنمية أو أعاقة التفوق أو الموهبة بواسطة نوعين من المحفزات catalysts؛ شخصية وبيئية. وتتكون المحفزات الشخصية interpersonal من محفزات بدنية (الصحة والمظهر الجسدي) ومحفزات نفسية (الدافعية، الشخصية، حرية الارادة)، والتي تتأثر جميعها بالخلفية الوراثية. وتنقسم المحفزات البيئية المحيطة الى: ظروف خارجية (جغرافية، سكانية، اجتماعية، وافراد، أولياء الامور، والاشقاء، والاقران)، ومبادرات (برامج الطلاب الموهوبين) وأحداث (وفاة أحد الابوين مرض عضال، فوز بجائزة. (ص ١٦)

وهذا المفهوم للتفوق يتفق مع نظرية رينزولي Renzuli 1986 التي تفترض ان السلوك الذي يتسم بالتفوق هو نتيجة لتوفر ثلاثة صفات لدى الفرد، وهذه الصفات هي؛ قدرات فوق المتوسط في مجال محدد، ومستوى عال من الابداع، ومستوى عال من الاصرار والالتزام بأداء عمل محدد، والأفراد المتفوقين عادة يكون لديهم القدرة على الجمع بين هذه الصفات الثلاث وتفعيلها للخروج بنتيجة مبهرة في أحد المجالات النافعة للبشرية. (زيد و حمزة، ٢٠١٥).

واهتمت الدراسات السابقة في علم النفس، والتربية بدراسة الخصائص والصفات السلوكية المختلفة للمتفوقين دراسيا، وذلك بهدف اعداد البرامج التربوية المناسبة لرعايتهم، وتنمية إمكانياتهم، ويمكن الاشارة هنا إلى بعض من هذه الدراسات.

فقد استهدفت دراسة (معاجيني وهويد ي،١٩٩٥) التعرف على الفروق في الخصائص السلوكية بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الاعدادية

بالبحرين ، و بلغ حجم العينة (٣٨٣) طالب وطالبة في الصفوف الدراسية الثلاثة في عدد من المدارس الاعدادية الحكومية ، تراوحت اعمارهم بين (١٢ - ١٦) سنة، وبعد مرحلة التصفية للعينة باستخدام محكات مختلفة أصبحت عينة المتفوقين (٤٣) طالبا ، (٣٩) طالبة ، تم تطبيق مقياس تقييم الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين على عينة من المعلمين ، طلب منهم تحديد مدى انطباق الخصائص المشمولة في المقياس على افراد العينة ، واشارت نتائج الدراسة إلى : وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (٠١.) في جميع الخصائص السلوكية التي يشملها المقياس بين الطلبة المتفوقين وأقرانهم العاديين ولصالح المتفوقين، وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (٠١.) على أبعاد الابتكارية، والقيادة، والدافعية، ولصالح الذكور المتفوقين.

وفي دراسة اخرى استهدف (معاجيني، ١٩٩٧) تحديد أبرز الخصائص السلوكية التي يظهرها التلاميذ المتفوقون في أدائهم اليومي، وتفاعلهم في الصفوف العادية في المدارس الحكومية، وذلك كما يدركها بعض المعلمين والمعلمات في مدارس كل من دولة الكويت، ودولة قطر، ودولة البحرين، والمملكة العربية السعودية. وتكونت عينة الدراسة من (٤٢٦) معلمًا ومعلمة من بعض المدارس الإعدادية (المتوسطة) في الدول الخليجية المعنية بالدراسة، وتم تطبيق استبانة الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين -إعداد الباحث -، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها: إن الجانب المعرفي، ومظهر التحصيل الدراسي، وما يرتبط بهما من قدرات عامة وخاصة هما المسيطران على وعي التربويين في منطقة الخليج، بينما لا زالت مظاهر التفوق الأخرى غير معروفة أو لا تلقى الاهتمام ذاته من قبل التربويين. كما لوحظ تقارب الجنسين في تقديرات متوسطات مظاهر التفوق لدى الطلبة في دول الخليج.

واستهدفت دراسة (حداد و السرور، ١٩٩٩) البناء العاملي لمقياس الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين المطور للبيئة الاردنية من وجهة نظر معلمي الصفين الخامس والثامن الأساس ي ين ، وتم اختيار عينة عشوائية تكونت من (٥٠٠) معلم، المطلوب من كل معلم ان يملئ استمارة تخص طالب متميز في الصف الخامس، واستمارة اخرى لطالب في الصف الثامن ، بحيث بلغ عدد الاستمارات الخاضعة للتحليل الاحصائي (٨٠٩)، وتم اجراء التحليل العاملي بطريقة التدوير المتعامد، وافرز ستة عوامل توزعت عليها الفقرات بتشعبات تزيد عن(٠,٤٠)..وقد اشارت النتائج إلى اتفاق بعض الخصائص الإبداعية ، وخصائص القيادة مع الادب التربوي ، واختلاف الكثير من الخصائص التي تميز الطلبة عما ورد في الدراسات التربوية، مما يدل على عدم وعي المعلمين بالخصائص السلوكية الشائعة لدى الأطفال المتميزين.

اما دراسة (زحلوق ،٢٠٠١) فقد استهدفت تقييم وقائع علمية وبيانات تتصل بالمتفوقيين دراسيا في جامعة دمشق تشمل واقعهم وعددا من المتغيرات ذات العلاقة بتفوقهم الدراسي، وحاجاتهم ومشكلاتهم ، ومستلزماتهم الدراسية، وكان المعيار

المعتمد في اختيارهم حصولهم على (٧٠٪) فما فوق بنتيجة امتحاناتهم الجامعية ، ونتيجة حساب معدلاتهم التراكمية في السنوات الثلاث الأولى من دراستهم في الجامعة ، وعلى وفق المنهج التحليلي الوصفي في تحليل بياناته وتفسير نتائجه التي تم الحصول عليها من تطبيق استبيان اعدته الباحثة، وقد توصلت الدراسة إلى ان عدد الطلبة المتفوقين في جامعة دمشق قد وصل إلى (٢٧٥) طالباً وطالبة بواقع (١٣٠) من الذكور و(١٤٠) من الاناث ، منهم (٢٠٤) في التخصصات العلمية التطبيقية و(٧١) في التخصصات النظرية، وان هناك فروق جوهرية بين الذكور في نسب التفوق ولصالح الاناث.

واستهدفت دراسة (الصبحي، ٢٠٠١) معرفة الخصائص المعرفية، والشخصية للطالب الموهوب (ذو الذكاء المرتفع) في المرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة مقارنة بالعاديين، والفروق بين الطلاب الموهوبين تبعًا للصف الدراسي في الخصائص المعرفية والشخصية. تكونت عينة الدراسة من (٤٢٥) طالبًا في المرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة، وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين الطلاب الموهوبين، والعاديين بالمرحلة المتوسطة في الخصائص المعرفية، والخصائص الشخصية، لصالح الطلاب الموهوبين. كما اظهرت عدم وجود فروق دالة بين افراد العينة في الخصائص الشخصية، وكذلك مجموع الخصائص الشخصية والمعرفية للطلاب الموهوبين تبعًا للصف الدراسي.

وفي الفترة من عام ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٢ استهدفت دراسة (حسن، ٢٠٠٣)معرفة أكثر المحكات استخداما في التعرف على الموهوبين والمتفوقين ، ودرجة اختلاف هذه المحكات باختلاف : المرحلة التعليمية (ما قبل المدرسة ، ابتدائي ، إعدادي ، ثانوي ، جامعي) ، والنوع (ذكر - أنثى)، وفى سبيل تحقيق ذلك قام الباحث بمسح للبحوث والدراسات العربية المنشورة في المجلات العلمية، ورسائل الماجستير والدكتوراه ، وتجمع لديه (٦١) دراسة ، منها (١٨) دراسة في مجال الموهوبين، (٤٣) دراسة في مجال المتفوقين، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر المحكات استخداما في التعرف على الموهوبين والمتفوقين هي على الترتيب: مقاييس الخصائص السلوكية، ودرجات التحصيل الدراسي، ومستوى الذكاء والتحصيل الدراسي معا ، وتختلف هذه المحكات باختلاف المرحلة التعليمية، حيث كان محك الخصائص السلوكية الأكثر استخداما في مرحلة ما قبل المدرسة، والمرحلة الابتدائية، والمرحلة الإعدادية، بينما كان محك التحصيل الدراسي الأكثر استخداما في التعليم الثانوي والجامعي. كما تختلف باختلاف جنس المفحوص (ذكور -إناث)، حيث جاء محك الخصائص السلوكية في المرتبة الأولى بالنسبة للدراسات التي اشتملت عينات ذكور فقط، أو الذكور والإناث معا، في حين كان أكثر المحكات استخداما لدى الإناث هو مستوى الذكاء والتحصيل الدراسي معا.

واستهدفت دراسة (يخلف و خليفة، ٢٠١٢) التعرف على مستوى دافعية التعلم لدى طلبة جامعة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات، مثل الجنس ، والتقدير ،

وتحديد مدى ارتباط دافعية التعلم باستراتيجيات التعلم المعرفية. وتم استخدام مقياس دافعية التعلم الذي اعده ، Regina M Wheeling Jesuit، بعد تعريبه وتقنينه، و الذي يتكون من(٦٠) عبارة موزعة على سبعة مجالات هي: الأهداف الاتقانية ، ودافعية التحصيل ، وتوقعات السلطة ، ودوافع القوة ، وتقبل الاقران ، والخوف من الفشل ، واستراتيجيات التعلم ، وتكونت العينة من (٨٧٠) طالبا، وطالبة من مختلف كليات الجامعة القطريين وغير القطريين ، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى دافعية التحصيل لدى طلبة جامعة قطر عآلية نسبيا.، وان طلبة جامعة قطر لديهم دافعية للاتقان بمستوى اقل من دافعية التحصيل. ويميلون لاستخدام استرتيجيات التعلم المناسبة وخاصة مهارات ماوراء المعرفة، وان الطلبة من ذوي التقديرات المنخفضة اكثر تأثرا بقرارات الاهل والاساتذة في الجامعة ، والسعي للحصول على تقديرات مرتفعة، وان الطلبة الذين يتمتعوم بمستوى عال من الدافعية الداخلية(الاهدافالاتقانية) يستخدمون الاستراتيجيات المطلوبة لتحقيق اهدافهم اكاديمية.

فيما هدفت دراسة (طنوس، ريحاني، و الزبون، ٢٠١٢) التعرف على السمات المميزة للطلبة الموهوبين عن الطلبة العاديين تبعًا لمتغير الجنس، تألفت عينة الدراسة من (٤٦٢) طالبًا وطالبة من الصفوف العاشر، والحادي عشر، والثاني عشر، منهم (٢٨٩) من المتفوقين، بواقع (١٤٤) ذكور، (١٤٥) اناث؛ وبلغ عدد الطلبة العاديين (١٧٣) طالبا وطالبة، بواقع (٨٩) ذكورًا، (٨٤) اناثا، وأظهرت النتائج: أن الطلبة الموهوبين يتميزون بمستوى أعلى من الذكاء، والسيطرة، والمغامرة، والتجديد، والعصبية، والمرونة العقلية، وقلة التحفظ، وأكثر هدوءً مقارنة بأقرانهم. كما اظهرت وجود فروق دالة احصائيا في عوامل الشخصية بين الطلاب الموهوبين، والطالبات الموهوبات؛ في عوامل الشخصية (عقلية مرنة - عنيد)، و (قلق -مطمئن)؛ ولصالح الطالبات الموهوبات، أما عوامل الشخصية الأخرى فيعتبر تميزها قليلا نسبيا، لان الفروق لم تكن دالة إحصائيا.

وفي دراسة (السرور، ٢٠١٣) على الخصائص الإبداعية الأكثر توفراً عند الطلبة المبدعين وعلاقتها بمتغيري العمر والجنس لدى عينة حجمها (١٧٦) طالبا وطالبة، أعمارهم بين (٩ -١٧) سنة، وتم تقييم خصائصهم الإبداعية بواسطة (٦٧) معلم ومعلمة، واشارت النتائج إلى أن أكثر الخصائص الإبداعية توفرا لدى الطلبة كما يراها المعلمون هي؛ حب الاستطلاع، يليها الطلاقة، الاستقلالية ، المغامرة، وجميع هذه السمات شائعة بمستوى مرتفع، وكان ظهور الخصائص الإبداعية بدرجة أكبر لدى الذكور في كل من: الطلاقة، والغموض، والخيال، والتفاصيل، والحساسية للمشكلات، والاستقلالية ، والأصالة، والحدس، والمغامرة والمرونة، وحس الدعابة، فيما الاناث تميزن بحب الاستطلاع.

واستهدفت دراسة (Griffin, MacKewn, Moser, & Vuren, 2013) فحص العوامل المختلفة المؤثرة في التحصيل الدراسي وتم تطبيق قائمة التعلم والدراسة على عينة من طلبة الجامعة ، وذلك لقياس مدى تقبل الطلاب للمهارات

والاستراتيجيات التي يقال انها تعزز قدرتهم على التعلم والأداء بنجاح في البيئة الاكاديمية، وأظهرت نتائج الدراسة ان مهارات التعلم والدراسة الأكثر تأثيرا التي تعزز الأداء الاكاديمي الايجابي كانت مستوى الدافعية الداخلية ، ولاكتشاف الجوانب الفردية للدوافع تم تطبيق استبيان التقييم الذاتي للعوامل التحفيزية مثل السلوكيات والمعتقدات ، والتي قد تزيد من إمكانيات الطالب لتحقيق الانجاز الايجابي في الكلية ، وتبين ان زيادة الدافعية الذاتية للإنجاز إلى جانب المعتقدات الايجابية عن النجاح ، تتنبأ باستخدام الطلاب لمهارات التعلم الفعال في المواقف الدراسية، والتعلم مدى الحياة.

واستهدفت دراسة (زيد و حمزة، ٢٠١٥) التعرف على الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة المتفوقين وأقرانهم العاديين في جامعات الفرات الاوسط بالعراق ، والتعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية بحسب نوع الجامعة (حكومية . اهلية). و لاجل تحقيق اهداف البحث طبق الباحث مقياس Renzulli 2003 على عينة من الطلبة حجمها (٤٨٠) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة المتفوقين يتسمون بمجموعة من الخصائص السلوكية التي تميزهم عن نظرائهم العاديين، مثل الخصائص التعلمية، والإبداعية ، والقيادية. وان الفرق دال احصائياً عند مستوى دلالة ٠٥. فيما لم تكن الفروق دالة بين الطلبة بحسب نوع الجامعة (حكومية واهلية).

اما دراسة (الزبيدي، حمدان، و كاظم، ٢٠١٥) فقد استهدفت التعرف على الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في سلطنة عمان، واثر متغيري الجنس والصف، وتم تطبيق مقياس" رينزولي" لتقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين بصورته الثالثة لعام (٢٠٠٩) على عينة بلغت (٦٧٢) طالبا وطالبة في الصفوف من (٥ -١٠) من جميع محافظات السلطنة ، وأظهرت النتائج أن أعلى ثلاث خصائص سلوكية هي القيادة ، والقرائية ، والدافعية ، في حين كانت ادنى ثلاث خصائص سلوكية هي الاتصال (القدرة على التعبير)، والخصائص المسرحية ، والخصائص الموسيقية ، وكانت الفروق دالة لصالح الاناث في ست خصائص هي؛ القيادة ، والمسرح ، والدافعية ، والفنية ، والاتصال، والتخطيط.

وفي دراسة (الشهاب، ٢٠١٦) للتعرف على الخصائص السلوكية المميزة للطلبة الموهوبين، والمميزين بمدرسة الملك عبد الله الثاني للتميز في مدينة "اربد" الاردنية، من الصف الأول أساسي إلى الصف العاشر، تم تطبيق مقياس . من اعداد الباحث . على عينة بلغ حجمها (٢٧٦) طالبا، واوضحت النتائج أن أكثر الخصائص التي حازت على اعلى المتوسطات حسب تقدير المعلم هي: التحصيل المرتفع، وسرعة التعلم ، يليها العلاقات مع الزملاء ، والتعاون مع الزملاء والمعلمين، والاستقلالية ، اما السمات الاقل تفضيلا فهي؛ سرعة البديهة ، والاهتمام بالحاسب الالي. واستهدفت دراسة (Turkey, 2018) تحديد مستوى التفكير الإبداعي لدى الطلبة الموهوبين وأقرانهم العاديين طبقا لنوع المدرسة والمستوى الأكاديمي. وتكونت العينة من (٦٠) طالبا وطالبة تم اختيارهم بطريقة

قصدية ممن التحقوا بمدرسة الملك عبيد الله الثاني للتميز في اربد الملتحقين بالصفوف الثامن والتاسع والعاشر، بالإضافة الى(٧٠) طالبا وطالبة من المدارس العامة في محافظة الطفيلة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية. واشارت النتائج إلى مستوى جميع مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة والمرونة والأصالة) متوسطة، ولم تكن الفروق دالة احصائيا عند مستوى (0.05) بين الطلاب العاديين والموهوبين في مهارات الطلاقة والأصالة. في حين كانت الفروق دالة احصائيا في مهارة المرونة ولصالح الموهوبين.

والملاحظ أن الغالبية العظمى من الدراسات اهتمت بالتفوق أو الموهبة لدى طلبة التعليم قبل الجامعي، وبالاعتماد على تقييم المعلم لمدى توفر خصائص التفوق والموهبة لديهم. وهنا يتساأل بعض المهتمين ومنهم (غبرس، ١٩٩٥) عن السبب في اغفال الباحثين والمنشغلين بعلم النفس والتربية، وخاصة في البلدان العربية للتفوق الدراسي لدى طلاب الجامعة ، على اعتبار مرحلة التعليم الجامعي مجالا خصبا ومنبعا غزيرا لامداد المجتمعات العصرية بالكوادر التعليمية المؤهلة في مختلف المجالات فعلى قدر الرعاية لهؤلاء المتفوقين من طلاب الجامعة تتحدد استمرارية استثمار طاقاتهم بما يسهم في بناء الحضارة الإنسانية (ص١٩٤).

واشارت بعض الدراسات السابقة إلى استخدام التفوق لدراسي كمحك لاختيار الطلبة المتفوقين عقليا في التعليم الثانوي والجامعي ، ولاسيما اذا كان الغرض من الاختيار هو القبول في تخصصات علمية معينة في الجامعات تتطلب قدرات عقلية مرتفعة ، مما يدفع الباحثين في مجالات التربية وعلم النفس إلى اعتبار أن المتفوقين عقليا وتحصيليا قد يتميزون بصفات سلوكية مميزة بدرجة اكبر من اقرانهم العاديين ، ولذلك بدات النهضة الصناعية الحديثة في الغرب باعتماد على مؤشر التفوق الدراسي محكا أساس يا في اختيار الطلاب المتفوقين عقليا بغية توجيههم وتنمية إمكانياتهم للاستفادة منهم في مجالات الحياة المختلفة.

ومن واقع الخبرة الذاتية للباحث التي بدات في العام الجامعي ٢٠١٢ -٢٠١٣، في مجال التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية يلاحظ اهتمام الجامعات بعمل اليات داخلية، لمتابعة ورعاية الطلاب المتفوقين دراسيا، واعداد التقارير السنوية حول مدى تقدمهم ، ورفع اسمائهم في قوائم الشرف والتميز السنوي، فضلا عن الفرص الممنوحة لهم في التعيين بالجامعة على درجات اكاديمية وابتعاثهم لافضل الجامعات في العالم لاستكمال دراساتهم العليا، وذلك في اطار سياسة تجويد التعليم الجامعي في المملكة. الامر الذي يؤشر إلى وجود حاجة ماسة للمزيد من الدراسات، لتحديد الخصائص السلوكية لطلبة الجامعة المتفوقين وأقرانهم العادين، وبما يسهم في مساعدة الاسر، والمدارس، والجامعات ، التي لاتستطيع القيام بدورها نحو ابنائها، وطلبتها المتفوقين دراسيا في تنمية استعداداتهم، وإمكانياتهم لأسباب عديدة يقف في مقدمتها انخفاض الوعي

بالخصائص السلوكية التي تميز الطلبة المتفوقين عن الطلبة العاديين، وأساليب التعامل معهم، وقلة عدد الكوادر المتخصصة بهذه الفئة. وان اهمالهم يؤدي إلى فقدان الجامعات طاقات شبابها التي من الممكن أن تتحول إلى كفاءات مفيدة لنفسها ومجتمعها وللإنسانية.

- **مشكلة البحث**

استنادا إلى ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤلات الاتية:

- ما مدى توافر الصفات السلوكية (الإبداعية ، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا وأقرانهم العاديين في كلية العلوم والآداب بشروره.
- ما دلالة الفروق في الصفات السلوكية (الإبداعية ، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) وفق؛ الجنس (ذكور واناث) والتحصيل الدراسي (متفوق، عادي).

- **اهداف البحث**: **يهدف البحث إلى تحقيق ما يأتي**:

- التعرف على مدى توافر الصفات السلوكية (الإبداعية ، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا، وأقرانهم العاديين في كلية العلوم والآداب بشروره.
- التعرف على دلالة الفروق في الصفات السلوكية (الإبداعية ، والقيادية، والدافعية، والتعلمية)، وفق الجنس (ذكور واناث) والتحصيل الدراسي (متفوق، عادي).

- **اهمية البحث**

تكمن اهمية البحث الحالي في كونه يأتي ضمن قلة من الدراسات السابقة، التي استهدفت تشخيص الصفات السلوكية للطلبة المتفوقين دراسيا، وأقرانهم العاديين في مرحلة التعليم الجامعي، بهدف توفير المعلومات التي تسهم في اعداد البرامج التربوية لرعايتهم، وتنمية إمكانياتهم خلال مراحل دراستهم لكونهم أمل الامة في تغيير اوضاعها المختلفة نحو الافضل. وإذا كانت غالبية الدراسات السابقة، قد اعتمدت على تقييم المعلمين للطلبة -حسبما اشرنا سابقا -فان البحث الحالي قد تميز بالاعتماد على اسلوب التقرير الذاتي الذي فيه يعتمد الباحث على تقييم أفراد العينة لمدى امتلاكهم للصفات السلوكية المستهدفة، لكون هذه الطريقة من التقييم مناسبة للعمر الزمني لطلبة الجامعة.

"وتقدم البحوث التربوية ادلة متزايدة على أن التقرير الذاتي، والتقييم الذاتي مطلوبان لجميع الطلاب، ومن المهم ان يتعلم الطلاب المتفوقون دراسيا أنهم أفضل من يحكم على أعمالهم.

- **حدود البحث**:

يتحدد البحث الحالي بما يلي:

- الحدود الموضوعية: الصفات السلوكية (الإبداعية ، والقيادية، والدافعية، والتعلمية).

- الحدود البشرية: طلبة كلية العلوم والآداب بشروره، المتفوقين دراسياً، وأقرانهم العاديين (ذكور واناث).
- الحدود الزمانية: اجريت الدراسة في العام الدراسي ٢٠١٨ -٢٠١٩م.

- **تحديد المصطلحات**:

- **الصفات السلوكية**:

هي الصفات التي تميز الفرد، وتصف سلوكه، وتظهر من خلال ادائه وتصرفاته في المواقف الإبداعية والقيادية والدافعية، والتعلمية. وتُعرف اجرائيا بانها الدرجة الكلية لاستجابة طلبة كلية العلوم والآداب بشروره على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

- **المتفوقين دراسياً**:

بحسب رينزولي ٢٠٠٣، Renzulli الوارد في (زيد و حمزة، ٢٠١٥)ي هم الطلبة الذين يكون تفوقهم ناتج من تفاعل ثلاث مجموعات من الصفات الإنسانية، وهي: استعدادات عامة فوق المتوسط، مستويات مرتفعة من الالتزام بالمهمة (الدافعية) ومستويات مرتفعة من التحصيل الدراسي. وهم الذين لديهم استعدادات لتطوير هذه المجموعة من الصفات، واستخدامها في أي مجال له قيمة في الأداء الإنساني، يحتاجون إلى خدمات، وفرصا تربوية واسعة التنوع لا توفرها عادة البرامج التعليمية التقليدية(ص٤٣٠).

ويعرف اجرائياً الطلبة المتفوقين دراسيا: باثهم الطلبة الذين يحرزون تفوقاً دراسيا بمعدل ٩٠ ٪ فاكثر من افراد العينة في العام السابق لإجراء هذه الدراسة.

أما الطلاب العاديون دراسياً: فانهم الحاصلون على معدل دراسي بين ٨٥ – ٦٥ درجة من افراد العينة في العام السابق لإجراء هذه الدراسة.

- **المنهج والاجراءات**

تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم جمع بياناته بتطبيق مقياس الصفات السلوكية للطلبة المميزين دراسيا على عينة من مجتمع البحث، ثم تحليل البيانات إحصائيا، ومناقشة النتائج وفق الإطار النظري والدراسات السابقة.

- **مجتمع البحث**:

هو جميع طلبة كلية العلوم والآداب بشروره للعام ٢٠١٨ -٢٠١٩، البالغ عددهم ((2163طالباً وطالبة)، بواقع ((844 ذكرا، (١٣١٩) أنثى، بحسب احصائية القبول والتسجيل.

- **عينة البحث**:

تم تطبيق اداة البحث على عينة عشوائية غير مقصودة من طلاب وطالبات كلية العلوم والاداب بشرورة، بإجمالي (386) طالبا وطالبة، بسبة (١٨٪) من مجتمع البحث، ومن هذه العينة تم اختيار عينة الطلبة المتفوقين دراسيا وأقرانهم العاديين البالغ حجمها(٣١٠) طالبا وطالبة ، وبنسبة (١٤,٣٣٪) من

مجتمع البحث ، حيث تم اعتبار الطلبة الحاصلين على معدل دراسي في السنة السابقة لاجراء الدراسة (٩٠ ٪ فاكثر) عينة المتفوقين دراسيا، والطلبة الحاصلين على معدل دراسي بين ٦٥ إلى اقل من ٨٥٪ عينة العاديين دراسيا، اما الطلبة الحاصلين على معدلات دراسية من ٨٦ إلى ٨٩ ٪ وعددهم (٧٦) طالبا وطالبة ، فقد تم حذفهم من العينة كحد فاصل بين عينتي المتفوقين والعاديين دراسيا، وقد تم ذلك بالاستناد إلى البيانات الأولية للاستبيان، والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١) افراد العينة موزعين بحسب متغيرات البحث

الطلبة المتفوقين (٩٨)		الطلبة العاديين (٢١٢)		الاجمالي العام (٣١٠)	
ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
٦١	٣٧	١٠٩	١٠٣	٩٨	٢١٢

- **اداة البحث**:

تم استخدام مقياس تقييم الصفات السلوكية للطلبة المتميزين، اعداد (رينزولي، لندا ؛ الن، سميث؛ كارولاين، وايت، ١٩٧٦) والذي عربه وقننه وطوره كلنتن في الأعوام ١٩٩٠ ، ١٩٩٢، ٢٠٠٢، ٢٠٠٤ ، على البيئة البحرينية، و السعودية، ويتكون من (٣٦) فقرة موزعة على أربعة (صفات) بواقع (٩) فقرات للصفات الإبداعية ، (١٠) فقرات للصفات القيادية ، (٩) فقرات للصفات الدافعية ، (٨) فقرات للصفات التعلمية، وتم صياغة فقرات المقياس بنسخته الاصلية بأسلوب استمارة الملاحظة، بحيث يطبق المقياس على المعلمين، والذين بدورهم يحكمون على مدى توافر الصفات لدى الطلبة، ومن امثلة هذه الصياغة للفقرات (يمتلك حصيلة لغوية ومصطلحات تفوق مستوى عمره). ولكون المقياس قد اعد للتطبيق على طلبة (الابتدائية والاعدادية، الثانوية)، وحتى يكون ملائما لطلبة الكلية في البحث الحالي تم تعديل صيغة فقراته وفق اسلوب التقرير الذاتي، مثلا (امتلك حصيلة لغوية ومصطلحات تفوق مستوى عمري)، ويتم الاستجابة على الفقرات باختيار بديل من اربعة بدائل هي؛ (دائما، غالبا، نادرا، اطلاقا)، وتصحح الاستجابات وفق وزن يتراوح بين (١ -٤)، بحيث يأخذ البديل "دائما" الوزن (٤)، والبديل "غالبا" الوزن (٣)، والبديل "نادرا الوزن (٢)، والبديل "اطلاقا" الوزن (١). وتتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٣٦ -١٤٤) والوسط الفرضي للمقياس (٧٢) درجة. والمطلوب من المستجيب ان يحدد في الصفحة الأولى للمقياس نوعه(ذكر، انثى) ، والمعدل الدراسي الحاصل عليه في العام السابق لاجراء الدراسة ٢٠١٨ - ٢٠١٩م.

- **صدق المقياس** :

وقد تم الحصول على الصدق التكويني للمقياس بالاعتماد على استجابات عينة البحث على المقياس (ن=٣١٠) ، من خلال مؤشرين هما:

- **اولا: درجة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمجال**:

تم حساب الارتباط بين درجة افراد العينة (ن=٣١٠) على كل فقرة، ودرجتهم على المجال، وتبين أن جميع الفقرات لكل مجال ترتبط بالدرجة الكلية للمجال،

وبدلالة احصائية اقل من (٠,٠٥)، مما يعني ان فقرات المقياس تقيس ما اعد لقياسه، والجدول (٢) يبين ذلك.

جدول (٢) الصدق التكويني، بطريقة ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال.

الصفات الإبداعية			الصفات القيادية			الصفات الدافعية			الصفات التعلمية		
م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة	م	الارتباط	الدلالة
١	٠,٥٥٣**	.000	10	0.482**	.000	٢٠	٠,٥٩٨**	.000	٢٩	٠,٥٩٧**	.000
٢	٠,٥٢٨**	.000	11	0.686**	.000	٢١	٠,٣٧٠**	.000	٣٠	٠,٥٨٨**	.000
٣	٠,٦٠٦**	.000	12	0.643**	.000	٢٢	٠,٣٨١**	.000	٣١	٠,٦١٠**	.000
٤	٠,٦٠٦**	.000	13	0.602**	.000	٢٣	٠,٤٨٣**	.000	٣٢	٠,٥١١**	.000
٥	٠,٣٣٩**	.000	14	0.606**	.000	٢٤	٠,٤٢٤**	.000	٣٣	٠,٦٤٣**	.000
٦	٠,٥٧٨**	.000	15	0.554**	.000	٢٥	٠,٥٢٤**	.000	٣٤	٠,٦٥١**	.000
٧	٠,٤٥٣**	.000	16	0.659**	.000	٢٦	٠,٤٨٦**	.000	٣٥	٠,٥٩٨**	.000
٨	٠,٤٣٨**	.000	17	0.529**	.000	٢٧	٠,٥٤٣**	.000	٣٦	٠,٥٣٩**	.000
٩	٠,٤٨٨**	.000	18	0.302**	.000	٢٨	٠,٥٠٣**	.000			
			19	0.584**	.000						

- **ثانياً: الصدق التميزي للمقياس**:

ويسمى بصدق المقارنة الطرفية؛ تم حسابه بطريقة المجموعتين المتطرفتين، بواقع (٢٧٪) من الحاصلين علي درجة عليا، و (٢٧٪) من الحاصلين على درجة دنيا على المقياس، بواقع (٨٤) طالبا وطالبة لكل مجموعة، ، وتم استخراج الفروق بين متوسطات المجموعتين على كل فقرة من فقرات المقياس باستخدام الاختبار التائي لعينتين متطرفتين ، وقد تبين أن جميع فقرات المقياس تميز بين الطلبة الحاصلين على درجات عليا، وأقرانهم الحاصلين على درجات دنيا في الصفات السلوكية التي يقيسها المقياس، وتراوحت قيم الفروق المحسوبة للصفات الإبداعية بين (٨,٩٤١ - ١٩,٧٣٩)، وللصفات القيادية بين (١٤,٤٧٠ - ١٨,٥٦٥)، وللصفات الدافعية بين (٩,٣٠٣ - ١٧,٤٦٠) ، وللصفات التعلمية بين (١٠,٧٤٣ - ١٧,٠٨٢). وجميعها دالة احصائيا عند مستوى اقل من (٠٥.). مما يعني قدرة المقياس على التميز بين طلبة الكلية ذوي الدرجات العليا، وأقرانهم ذوي الدرجات الدنيا في الصفات السلوكية الإبداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية.

- **اما ثبات المقياس**:

فقد تم حسابه بطريقة الفا كرونباخ، وقد تراوح معامل الثبات للمجالات بين (٠,٨٣ -0.90؛ وللمقياس ككل بلغ (0.96) وهو معامل ثبات" عال، ويقترب من معاملات الثبات للنسخة الالمانية للمقياس التي اعدها (Rogalla, 2003) لطلبة المدارس الالمانية الناطقين باللغة السويسرية والتي تراوحت بين (٠,٨٦ إلى ٠,٩٦). والجدول (٣) يبين ذلك.

جدول (٣) الثبات بطريقة التجزئة النصفية بعد تصحيحه بمعامل سبيرمان براون

المجال	الثبات
الصفات الإبداعية	٠,٨٦
الصفات القيادية	0.90
الصفات الدافعية	٠,٨٣٠
الصفات التعلمية	٠,٨٦
المقياس ككل	٠,٩٦

- **الأساليب الاحصائية**

استخدم البحث عدة أساليب احصائية بواسطة SPSS(٢٣) وهي:

- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج الصدق التكويني للمقياس بحساب علاقة درجة فقرات المجال بالدرجة الكلية للمجال.
- اختبار (ت) لمجوعتين مستقلتين لحساب التميزية لفقرات المقياس.
- طريقة الفا كرونباخ لاستخراج الثبات للمقياس .
- المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستخراج مدى توافر الصفات السلوكية لدى افراد العينة.
- تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق بحسب النوع (ذكور واناث)، والتخصيل الدراسي (ممتاز، جدجدا، جيد، مقبول).

- **عرض نتائج البحث ومناقشتها**

تم تحليل البيانات احصائياً بحسب تساؤلات البحث، ثم مناقشتها وفق الدراسات السابقة والإطار النظري وخصائص المجتمع، وعلى النحو الاتي:

- **التساؤل الأول : ما مدى توافر الصفات السلوكية (الإبداعية ، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) لدى الطلبة المتفوقين دراسيا وأقرانهم العاديين في كلية العلوم والآداب بشروره.**

للاجابة على هذا التساؤل، تم تحديد معيار الحكم على متوسط الاستجابة على المقياس، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد العينة البالغة (ن=٣١٠) طالب وطالبة، وعلى وفق متغيرات البحث ، والجدولين (٤)، (٥) يبينا ذلك.

جدول (٤) معيار الحكم على متوسط الاستجابة وفق مدرج الاستجابة على الفقرات

المتوسط المرجح	التقويم (مدى توفر الصفة)
3.25 - فأكثر	دائماً
٢.٥ إلى اقل من 3.25	غالباً
1.75 - اقل من 2.5	نادراً
اقل من ١.٧٥	اطلاقاً

يلاحظ من الجدولين (٤)، (٥) أن الصفات السلوكية (الإبداعية ، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) متوفرة "دائما" لدى الطلبة المتفوقين، فيما هي متوفرة " غالباً " لدى الطلبة العاديين. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات كدراسات؛ (معاجيني و هويدي،١٩٩٥)؛ (معاجيني،١٩٩٧)؛ (زيد و حمزة، ٢٠١٥)؛ (يخلف و خليفة، ٢٠١٢) ؛ (Turkey, 2018) . مما يعني ان الطلبة المتفوقين دراسيا أكثر تميزا بالصفات الإبداعية التي منها؛ الرغبة في المعرفة، والاستطلاع، والتفكير الناقد، وروح الدعابة، والتعبير عن الرأي بجرأة، والشغف باكتشاف الغموض، وبالصفات القيادية، التي منها؛ التفاعل الايجابي مع الاخرين، والحصول على ثقتهم، والتحدث بثقة وجرأة امامهم ، والمرونة في التفكير ، والقدرة على ادارة الاخرين اثناء الانشطة الجماعية ، وبالصفات الدافعية التي منها؛ السعي إلى اتقان الاعمال والواجبات بالصورة المطلوبة والانزعاج من الروتين ، والعيش بطريقة منظمة ومتميزة ؛ وبالصفات التعلمية التي منها السعي إلى امتلاك حصيلة كبيرة من المعلومات ، وامتلاك المهارات المناسبة للتعلم الذاتي.

جدول (٥) مدى توافر الصفات السلوكية (الإبداعية ، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) لدى الطلبة المتفوقين وأقرانهم العادين في كلية العلوم والآداب بشرورة.

ت	اولا: الصفات الإبداعية	العادين(ن٢١٢)			المتفوقين(ن98)		
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقويم	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التقويم
١	أحب الاستطلاع، والسؤال عن كل شيء.	2.9340	.76992	غالباً	٣,٨٨٦٧	.39341	دائماً
٢	أعرض أفكارا وحلولا لمشاكل أو مسائل متعددة.	٢,٧٨٧٧	.86930	غالباً	٣,٨١٥٣	.49666	دائماً
٣	أعبّر عن رأيي بجرأة.	3.0000	.92362	غالباً	٣,٧٦١٢	.48261	دائماً
٤	أنا على قدر عال من الشغف لاكتشاف الغامض.	2.9764	.94614	غالباً	٣,٨١٢٢	.47326	دائماً
٥	أتميّز بسرعة البديهة وسعة الخيال.	2.2642	.76415	غالباً	٣,٧٨١٦	.44844	دائماً
٦	أتمتع بروح الدعابة والطرفة والفكاهة	2.8585	.85364	غالباً	3.7816	.47087	دائماً
٧	أنا مرهف الحس وسريع التأثر عاطفيا.	3.0660	.96152	غالباً	٣,٧٦١٢	.48261	دائماً
٨	لديّ إحساس فني (أتذوق الأشياء الجميلة)	2.7453	.06023	غالباً	٣,٧٣٠٦	.45485	دائماً
٩	أتميز بالنقد البناء.	2.8396	.97004	غالباً	٣,٦٥٩٢	دائماً	دائماً
	المتوسط العام للصفات الإبداعية	2.8302	.50778	غالباً	٣,٧٧٦٦	.25174	دائماً
١٠	أنا كفء في تحمل المسؤوليات.	2.8491	.98609	غالباً	3.8806	.41484	دائماً
١١	أتحدث بثقة وجرأة أمام الآخرين.	٢,٨٧٢٦	.92762	غالباً	٣,٧١٤٣	.49742	دائماً
١٢	انا محبوب بين زملائي.	٢,٩١٩٨	1.00151	غالباً	٣,٦٤٢٩	.56074	دائماً
١٣	يألفني الآخرون.	٣,٠٠٠٠	.87080	غالباً	٣,٧٤٤٩	.46109	دائماً
١٤	أعبر عما يدور في خاطري بوضوح.	٢,٩١٩٨	.93291	غالباً	٣,٦١٨٤	.53638	دائماً
١٥	أتمتع بالمرونة في التفكير.	٢,٩٢٩٢	.81438	غالباً	٣,٦١٨٤	.51680	دائماً
١٦	أفضل الحياة الجماعية.	٢,٨٢٥٥	.98938	غالباً	٣,٧١٠٢	.54631	دائماً
١٧	أهيمن على من حولي، وأدير الأنشطة التي أشارك فيها .	٢,٦٣٢١	.92183	غالباً	٣,٦١٨٤	٥٩١٢٣.	دائماً
١٨	أشارك في الأنشطة الجامعية.	٢,٣٦٧٩	1.04700	غالباً	٣,٧٦١٢	.54293	دائماً
١٩	أنسجم بسهولة مع الآخرين في العمل الجماعي.	٢,٨٤٤٣	.89194	غالباً	٣,٧٢٠٤	.52287	دائماً
	المتوسط العام للصفات القيادية	٢,٨١٦٠	.62425	غالباً	٣,٧٠٣٠	.28360	دائماً
٢٠	أسعى إلى إتقان أي عمل أرغبه أو أكلف به.	٢,٩١٥١	.91969	غالباً	3.761	.50352	تماماً
٢١	أنزعج من الأعمال الروتينية.	٢,٩٩٥٣	.91069	غالباً	3.669	.50224	تماماً
٢٢	أحتاج إلى قليل من الحث لإتمام عملي.	٢,٩٥٢٨	.99174	غالباً	٣,٦٧٩٦	.61022	دائماً
٢٣	أسعى إلى إتمام عملي بحرص شديد.	٢,٨٦٣٢	2.8632	غالباً	٣,٧٥١٠	.48805	دائماً
٢٤	أفضل العمل بمفردي.	٢,٨٧٧٤	1.01368	غالباً	٣,٧١٠٢	.58283	دائماً
٢٥	أهتم بأمور الكبار التي لا يبدي من هو في سني اهتمام لها.	٢,٩١٠٤	1.01947	غالباً	٣,٦٢٥٥	.53096	دائماً
٢٦	أتصف بالحزم.	٣,٠٥١٩	.92472	غالباً	٣,٦٠٥١	.51581	دائماً
٢٧	أحب تنظيم الأشياء والعيش بطريقة منظمة.	٢,٩٢٩٢	.96365	غالباً	٣,٧٦٨٤	.45216	دائماً
٢٨	أفرّق بين الأشياء الحسنة والسيئة.	٣,٠٠٩٤	.91843	غالباً	٣,٧٨٨٨	.46215	دائماً
	المتوسط العام للصفات الدافعية	2.9450	.55986	غالباً	3.7066	.27335	دائماً
٢٩	أمتلك حصيلة لغوية ومصطلحات تفوق مستوى عمري.	2.9057	.86016	غالباً	3.5673	.52598	دائماً
٣٠	أمتلك حصيلة كبيرة من المعلومات في مواضيع شتى.	٢,٩٥٧٥	.85047	غالباً	٣,٥٦٧٣	.58182	دائماً
٣١	أتصف بسرعة وقوة الذاكرة	٣,٠٣٣٠	.81679	غالباً	٣,٥٩٤٩	.51780	دائماً
٣٢	أحلل الوقائع وأتوقع النتائج.	٢,٩٣٤٠	.85175	غالباً	٣,٦٣٨٨	.55047	دائماً
٣٣	أعرف بعض القواعد التي تساعدني على الاستنتاج.	٢,٩٩٥٣	.90022	غالباً	٣,٥٨٧٨	.57906	دائماً
٣٤	أرى الأشياء من زوايا مختلفة.	٣,٠٨٩٦	.91148	غالباً	٣,٦٠٨٢	.62700	دائماً
٣٥	أحب القراءة والمطالعة لمواضيع تفوق مستوى سني	٢,٩٨١١	1.01628	غالباً	٣,٦٦٩٤	.57855	دائماً
٣٦	أقيس وأحلل الأمور المعقدة.	٢,٨٩١٥	.88833	غالباً	٣,٧٥١٠	.52861	دائماً
	المتوسط العام للصفات التعلمية	2.9735	.58335	غالباً	3.6231	.35331	دائماً

- **التساؤل الثاني : ما دلالة الفروق في الصفات السلوكية (الإبداعية ، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) ، بحسب الجنس (ذكر، انثى)، والتحصيل الدراسي (متفوق ، عادي).**

للاجابة على هذا التساؤل ، تم استخراج الوصف الاحصائي لدرجات افراد العينة، ثم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد، والجدولين (٦)، (٧) يبينا ذلك.

جدول (٦) الوصف الاحصائي لدرجات أفراد العينة في الصفات السلوكية، بحسب الجنس (ذكور واناث)، والتحصيل الدراسي (متفوق، عادي).

الصفة	الجنس	الحالة الدراسية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
الإبداعية	متفوق	ذكور	34.5770	1.85503	61
		اناث	33.7838	1.81254	37
		الاجمالي	34.2776	1.87009	98
	عادي	مذكور	23.2018	4.39861	109
		اناث	23.9417	3.20485	103
		الاجمالي	23.5613	3.87372	212
القيادية	متفوق	ذكور	37.9525	1.87062	61
		اناث	37.0270	1.86319	37
		الاجمالي	37.6031	1.91211	98
	عادي	ذكور	24.6789	4.98494	109
		اناث	25.6893	4.49407	103
		الاجمالي	25.1698	4.76852	212
الدافعية	متفوق	ذكور	34.0738	1.86144	61
		اناث	33.7297	1.62701	37
		الاجمالي	33.9439	1.77590	98
	عادي	ذكور	24.0459	4.12397	109
		اناث	24.3301	3.37635	103
		الاجمالي	24.1840	3.77308	212
التعلمية	متفوق	ذكور	29.9656	2.26663	61
		اناث	29.0541	2.19780	37
		الاجمالي	29.6214	2.27330	98
	عادي	ذكور	21.4220	4.42278	109
		اناث	21.9709	3.81292	103
		الاجمالي	21.6887	4.13714	212

جدول (٧) تحليل التباين الثنائي المتعدد لحساب الفروق بين افراد العينة في الصفات السلوكية (الإبداعية ، والقيادية، والدافعية، والتعلمية) بحسب الجنس (ذكور واناث) والتحصيل الدراسي (متفوق، عادي)، والتفاعل الثنائي بين الجنس والتحصيل الدراسي.

مصدر التباين	الصفات السلوكية	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	التباين المحسوب	الدلالة الاحصائية
التحصيل الدراسي	الإبداعية	7225.462	1	7225.462	638.655	.000
	القيادية	9721.994	1	9721.994	585.761	.000
	الدافعية	6057.908	1	6057.908	561.267	.000
	التعلمية	3919.439	1	3919.439	294.127	.000
الجنس	الإبداعية	.046	1	.046	.004	.949
	القيادية	.116	1	.116	.007	.933
	الدافعية	.057	1	.057	.005	.942
	التعلمية	2.111	1	2.111	.158	.691
التحصيل الدراسي Xالجنس	الإبداعية	37.729	1	37.729	3.335	.069
	القيادية	60.150	1	60.150	3.624	.058
	الدافعية	6.335	1	6.335	.587	.444
	التعلمية	34.231	1	34.231	2.569	.110
الخطأ	الإبداعية	3461.948	306	11.314		
	القيادية	5078.745	306	16.597		
	الدافعية	3302.743	306	10.793		
	التعلمية	4077.649	306	13.326		
المجوع الكلي	الإبداعية	236339.380	310			
	القيادية	278029.690	310			
	الدافعية	240215.230	310			
	التعلمية	189825.330	310			
المجموع الكلي المصحح	الإبداعية	11201.775	309			
	القيادية	15512.770	309			
	الدافعية	9693.739	309			
	التعلمية	8330.166	309			

يلاحظ من الجدولين (٦)، (٧) ما يلي:

- ان الفروق دالة احصائيا على مستوى التأثير الرئيسي للتحصيل الدراسي بين افراد العينة المتفوقين دراسيا، وأقرانهم العاديين دراسيا، في الصفات السلوكية (الإبداعية، والقيادية، والدافعية، والتعلمية)، ولصالح المتفوقين.
- لم تكن الفروق دالة احصائيا على مستوى التفاعل الرئيسي والثنائي بين الجنس (ذكور واناث) والتحصيل الدراسي (متفوقين -عاديين).

وهذه النتيجة تعزز ما تم التوصل إليه في الإجابة عن السؤال الأول للبحث، مما يعني أن طلبة الكلية المتفوقين دراسيا على اختلاف نوعهم ذكورا واناثا يتميزون "بصفة دائمة" عن اقرانهم من الطلبة العاديين بالصفات السلوكية (الإبداعية ، والقيادية، والدافعية، والتعلمية)، وان هذه التميز في هذه الصفات يسهم بدرجة هامة في التفوق الدراسي.

كما أن بيئة التعليم والتعلم التي وفرتها الجامعة لبرامج الكلية سواء ما يتعلق منها بالكادر التدريسي او اللوائح المنظمة أو الارشاد الأكاديمي أو التجهيزات المادية مثل؛ القاعات والمكتبات الورقية والالكترونية؛ والمعامل ، والانشطة الصفية واللاصفية واتاحة الفرصة للطلبة بالمشاركة في تطوير العملية التعليمية في الكلية من خلال تمثيلهم في المجالس ذات العلاقة. ، وخطط التحسين المختلفة للبرامج الاكاديمية بناءً على قياس اراء الطلبة حول الجوانب المختلفة للعملية التعليمية ، كل هذا العوامل وغيرها ساعدت على توفير بيئة مناسبة للطلبة لتنمية إمكانياتهم في التعليم والتعلم.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات السابقة كدراسات؛ (معاجيني وهويدي ، ١٩٩٥) ؛ (الصبحي، ٢٠٠١) ؛ (يخلف و خليفة، ٢٠١٢) ؛ (طنوس، ريحاني، و الزبون، ٢٠١٢) ؛ (السرور، ٢٠١٣)؛ (زيد و حمزة، ٢٠١٥) ؛ (الزبيدي، حمدان، و كاظم، ٢٠١٥) ؛ (الشهاب، ٢٠١٦)، وتتفق جزئيا مع دراسة (Turkey, 2018).

• التوصيات والمقترحات:

• التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي:

- بناء البرامج التدريبية، وإثراء المناهج الدراسية، بما ينمي الصفات السلوكية (الإبداعية ، والقيادية، والدافعية، والتعلمية).
- استخدام المقياس الحالي كوسيلة للتقرير الذاتي، بما يسمح للطلبة المتفوقين دراسيا وأقرانهم العاديين بأن يصرحوا عن مدى امتلاكهم للصفات السلوكية التي يقيسها المقياس.

• المقترحات:

استكمالاً لما توصل إليه البحث الحالي من نتائج نقترح ما يلي:

- اجراء المزيد من البحوث على طلبة الجامعات السعودية، لاكتشاف مدى توفر (الصفات السلوكية التي يقيسها المقياس الحالي، وعلاقة ذلك بمتغيرات

اجتماعية اخرى مثل (المستوى الاقتصادي الاجتماعي، ومكان الاقامة (ريف حضر، والحالة الاجتماعية (متزوج، عازب).

- اجراء بحوث لمعرفة مدى التنبؤ بالصحة النفسية من خلال الصفات السلوكية التي يقيسها المقياس الحالي لدى طلبة الجامعة المتفوقين دراسيا وأقرانهم العاديين.

• المراجع:

- الزبيدي، عبد القوي؛ حمدان، احمد؛ كاظم، علي. (٢٠١٥). الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في الصفوف من (٥-١٠) في سلطنة عمان. مجلة العلوم التربوية والنفسية ،١٦(٣)، ص ص٦٣-٩١.
- السرور، ناديا. (٢٠١٣). الخصائص السلوكية للطلبة المبدعين في الصفوف العادية من وجهة نظر المعلمين في عينة اردنية. دراسات- العلوم التربوية،٤٠(٢)، ص ص٤٤٩-٦٦٤.
- الشهاب، إبراهيم. (٢٠١٦). الخصائص السلوكية المميزة للطلبة الموهوبين والمتفوقين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز بأربد. مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ،٤(١٦٩)،ص ص ٣٩٦-٤١٧.
- الصبحي، ابراهيم. (٢٠٠١). الخصائص المعرفية والشخصية للطالب الموهوب في المرحلة المتوسطة بالعاصمة المقدسة.
- القريطي، عبد المكلك. (٢٠٠٤). الموهوبون والمتفوقون-خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم. القاهرة: عالم الكتب.
- المعمري، بدر. (٢٠٠٨). الموهبة والتفوق. مجلة التطوير التربوي- وزارة التربية والتعليم ، سلطنة عمان ، ،٧(٤٤)، ص ص ٢٠-١٩.
- جونسن، سوزان. (٢٠١١). التعرف على الطلاب الموهوبين - دليل عملي- ترجمة غسان خضير ٢٠١٤.
- حداد، عفاف؛ السرور، ناديا. (١٩٩٩). الخصائص السلوكية للطلبة المتميزين : دراسة عاملية. مجلة مركز البحوث التربوية - قطر ، ٨ (١٥) ،ص ص ٤٢-٧٧.
- حسن، السيد. (٢٠٠٣). محكات التعرف على الموهوبين والمتفوقين " دراسة مسحية للبحوث العربية في الفترة من " عام ١٩٩٠ إلى ٢٠٠٢. مجلة أكاديمية التربية الخاصة ، سبتمبر (٣) ، ص ص ١-٣٤.
- رينزولي، لندا؛ الن، سميث؛ كارولاين، وايت. (١٩٧٦). مقياس تقييم الصفات السلوكية للطلبة المتميزين ترجمة، كلنتن، عبد الرحمن نور الدين (١٩٩٠)، تم الاسترداد من https://www.alshref.com/vb/filedata/fetch?id=3409590.
- زحلوق، مها (٢٠٠١). المتفوقون دراسيًا في جامعة دمشق واقعهم ـ حاجاتهم ـ مشكلاتهم ""دراسة ميدانية. "مجلة جامعة دمشق، ١٧(١) ، ص ص ٩-٥٠.
- زيد، كاظم؛ حمزة، صباح. (٢٠١٥). الخصائص السلوكية لدى طلبة الجامعة المتفوقين وأقرانهم العاديين في منطقة الفرات الاوسط. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية (٢٤)، ص ص ٤٢٨-٤٤٦.
- طنوس، عادل؛ ريحاني، سليمان؛ الزبون، سليم. (٢٠١٢). السمات الشخصية التي تميز الطلبة الموهوبين والعاديين. دراسات، العلوم التربوية ٣٩(١)،ص ص ١١٩-١٣.
- عامر، طارق. (٢٠٠٥). الاتجاهات الحديثة لرعاية الموهوبين والمتفوقين ، رعايتهم ، خصائصهم ، اكتشافهم. المكتبة الاكاديمية،مصر.
- عيد، يوسف. (٢٠١٨). التفوق الدراسي وعلاقته بالقابلية للتعلم الذاتي والدافعية للانجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلاب جامعة الملك خالد. مجلة التربية الخاصة، (٢٥)، ص ص ١-٣٧.

- غـبرس، عزمـي. (١٩٩٥). التفوق الدراسي وعلاقته ببعض الجوانب المعرفية وغير المعرفية لدى عينة من طلاب الجامعة. دراسات تربوية واجتماعية، ١، (٤)، ص ص ١٩٣-٢٤٠.
- معاجيني، اسامة. (١٩٩٧). أبرز الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين في الصفوف الدراسية العادية كما يدركها المعلمون في اربع دول خليجية. المجلة التربوية - جامعة الكويت، ١١(٤٣)،ص ص ٣١-١٠٩.
- معاجيني، اسامة؛ هويدي، محمد. (١٩٩٥). الفروق بين الطلبة المتفوقين والعاديين في المرحلة الاعدادية بدولة البحرين على مقياس تقدير الخصائص السلوكية للطلبة المتفوقين. المجلة التربوية-الكويت، ٩(٣٥)، ص ص١٠٥-١٤٢.
- يخلف، عثمان؛ خليفة، بتول. (٢٠١٢). دافعية التعلم لدى طلبة جامعة قطر وعلاقتها ببعض المتغيرات. مجلة علم النفس والإنسانيات المعاصر- كلية الاداب والعلوم- جامعة المينيا، اكتوبر(٢٥)، ص ص ١٨٤-١٣٧.

- Centre for Education Statistics and Evaluation. (2019). Revisiting Gifted Education, NSW Department of Education, Retrieved from https://www.cese.nsw.gov.au/publications-filter/revisiting-gifted-education
- Griffin, Richard; MacKewn, Angie; Moser, Ernest; Vuren, Van. (2013). learning skills and motivation. Business education & Accreditation,5(1), pp. 53-65.
- Rogalla, M. (2003). Teacher Nomination: German version of the scales for rating the behavioral characteristics of superior students. Gifted Education International, 18(1), pp. 67-76.
- Turkey, Jehad. (2018). The Level of Creative Thinking Skills among Gifted and Ordinary Students in Tafila Governorate. Journal of Studies in Education, 8(1), P P 68-80.

❋❋❋❋❋❋❋